

ECONOMIC INTEGRATION IN PRODUCTION AND TRADE OF FISH COMMODITY IN ARAB COUNTRIES

Abo El-Eneen, S. M. and S. A. Fattouh

National Institute of Oceanography & Fisheries Alexandria, Egypt

التكامل الاقتصادي في إنتاج وتجارة السلعة السمكية في الدول العربية
سامي محمد أبو العينين و شريف عبد اللطيف فتوح
المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد - الإسكندرية

ملخص

يتوفر للدول العربية إمكانيات طبيعية هائلة من المساحات المائية المتنوعة حيث تطل جميعها إما على محيطات أو بحار أو خلجان ، والبعض منها يتواجد لديه بحيرات أو تجرى على أرضه الأنهار ، مما يجعلها قادرة على إنتاج أسماك المياه المالحة والشروب والعذب ، مع توفر إمكانيات الإستزراع السمكي بأنماطه المختلفة ، ولقد عرضت الدراسة إمكانيات موارد الثروة السمكية العربية ، والموارد الكامنة لتطوير الصناعات السمكية العربية ، ومجال الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية السمكية العربية ، والعلاقات التجارية الممكنة للسلعة السمكية بين الدول العربية ، والمخزون السمكي المقدر للدول العربية ، كما استخلصت الدراسة أن تصدير واستيراد الأسماك بين الدول العربية يعترضها معوق في غاية الأهمية وهو ارتفاع أسعار التصدير للأسماك من الدول العربية عن سعر الاستيراد للأسماك للدول العربية المستوردة ، مما يعوق حدوث التكامل المنشود ، وبناءاً على هذا الواقع أوصت الدراسة بعدد من التوصيات في مجال الإنتاج السمكي المشترك ، ومجالات الإحصاء السمكي ، والدراسات البحثية ، وتقديم الخدمات ، كما أوضحت الدراسة حقيقتين (أولاً) أن الاهتمام بالإنتاج السمكي ضرورة ملحة للدول العربية ، (ثانياً) ضرورة الاتجاه إلى الاستزراع السمكي بكثافة باعتباره أحد الحلول السريعة ، وتصب كل هذه التوصيات من أجل تكامل عربي موحد .

مقدمة

يحتل العالم العربي مساحة جغرافية تمتد من المحيط الأطلنطي غرباً إلى المحيط الهندي شرقاً ، وتطل جميع الدول العربية بلا استثناء على مسطحات مائية سواء بحار أو محيطات ، بالإضافة إلى امتلاك البعض منها للبحيرات ومجاري الأنهار والخلجان ، وتغطي هذه المسطحات المائية مساحة تبلغ حوالي ٣٧,٢ مليون فدان . (مرجع رقم ١)

وتتنوع مناطق الصيد في العالم العربي ما بين مناطق غنية كما في المغرب وموريتانيا، إلى مناطق فقيرة نسبياً من حيث تواجد الأسماك كما في بعض مناطق الخليج العربي ، ولقد جذبت مياه العالم العربي الصيادين الأجانب منذ عهد بعيد ، ومنذ الخمسينات وأوائل الستينات بدأت الدول العربية في الحصول على استقلالها وأخذت تعمل على إبعاد الصيادين الأجانب ، حينما أقدمت الدول على مد مناطقها الاقتصادية الخاصة بحد أقصى يبلغ ٢٠٠ ميل بحري ، ونتيجة للمتغيرات التي اجتاحت العالم العربي عقدت اتفاقيات ثنائية للصيد البحري ما بين دول العالم العربي وبعضها البعض ، أو مع بعض الدول الأجنبية .

ولقد ظل بعض الصيادين الأجانب يزاولون الصيد في المياه العربية ، ويدخلونها بطرق غير شرعية معتقدين أن أغلبية البلدان العربية لا تتوفر لها القدرة الكافية لإيقاف الصيد غير المشروع لذا أبرزت العديد من الدراسات إمكانيات زيادة الكميات المصيدة لبعض الدول العربية بالاعتماد والتركيز على استغلال هذه الثروة السمكية وحمايتها .

كما استطاعت دول المغرب ومصر واليمن بالإضافة إلى السعودية وتونس زيادة كميات المصيد من الأسماك ببذل مجهودات إضافية ، إلا أن كميات الاستيراد من السلعة السمكية في الوطن العربي تزداد بمرور السنوات ، ولقد شكّلت أسعار الاستيراد والتصدير للسلعة السمكية للدول العربية عائقاً في إحداث التكامل المنشود .

وبناءً على ما سبق فإنه لا بد أن يجمع الدول العربية هدف واحد هو الحفاظ على هذا القطاع الحيوي وتميئته ومنع تدمير ثروته المتجددة والتي تشكل ميداناً رحباً للاستثمار والتجارة، لذا فهناك حاجة

ماسة إلى دراسات فنية وعلمية وإدارية ومراقبة للحفاظ على ثروة هذا القطاع واستغلال طاقته الاستغلال الأفضل ثم الأمثل ، وإن يتم ذلك إلا يقيم كيان عربي موحد يضم مسئولى الثروة السمكية فى الدول العربية للتنسيق والتشاور ووضع استراتيجية تنموية لهذا القطاع السمكى فالموارد متوفرة وهائلة ويتبقى توجيهها وإدارتها .

هدف البحث

تستهدف الدراسة بصفة أساسية إظهار الإمكانيات الهائلة للدول العربية فى مجال الثروة المائية ، وقدرتها على إنتاج أسماك المياه المالحة والشروب والعذب مع توفر إمكانية الاستزراع السمكى بأنماطه المختلفة ، إلا أن الأمر يحتاج لوضع سياسة موحدة لاستغلال تلك الموارد المائية استغلالاً يحقق لها الاكتفاء الذاتى من الأسماك مستقبلاً .

لذا تتناول الدراسة النقاط البحثية التالية :

أولاً : عرض إمكانيات موارد الثروة السمكية العربية ، واستعراض تقييم المخزون السمكى للدول العربية .
ثانياً : عرض الموارد الكامنة لتطوير الصناعات السمكية العربية .
ثالثاً : مجال الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية السمكية والعلاقات التجارية للسلعة السمكية بين الدول العربية .

رابعاً : استخلاص التوصيات التى تهدف إلى تأمين المصيد السمكى حفاظاً على الأمن الغذائى العربى وصولاً إلى التكتل الاقتصادى والتكامل القومى العربى .

الأسلوب البحثى

اعتمدت الدراسة على كل من التحليل الاقتصادى الوصفى ، والإحصائى باستخدام المتوسط الحسابى خلال فترتين إنتاجيتين ، مع إجراء المقارنات بينهم للاستدلال والتأكيد على صحة النتائج المستخلصة .

مصادر البيانات

لتحقيق أهداف البحث فلقد تطلب ذلك توفير بيانات عبر سلسلة زمنية تناولت متوسط الفترة (١٩٩١-١٩٩٤) والفترة (١٩٩٥-٢٠٠٣) طبقاً لما هو متوفر بنشرات الإنتاج السمكى والتجارة الخارجية السمكية التى تصدرها منظمة الأغذية والزراعة F.A.O. وإحصاءات الإنتاج السمكى فى ج.م.ع ، وكذلك الاستعانة بعدد من البحوث والدراسات السابقة والمراجع وتوصيات المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية .

المناقشة

أولاً : إمكانيات موارد الثروة السمكية العربية :

تنقسم موارد الثروة السمكية فى البلدان العربية إلى أجزاء ثلاثة وفقاً للحدود الجغرافية للمناطق الإحصائية البحرية لمنظمة التغذية والزراعة (مراجع رقم ١) وهى :

١- أوسط شرق المحيط الأطلنطى (المناطق الشمالية رقم ٣٤) .

٢- البحر المتوسط (المناطق الغربية والوسطى والشرقية رقم ٣٧) .

٣- غرب المحيط الهندى (المناطق الشمالية والجنوبية رقم ٥١) .

بالنسبة للجزء الأول والخاص بواوسط شرق المحيط الأطلنطى فيضم كلا من المغرب وموريتانيا ، حيث يمتلك المغرب أطول ساحل بين جميع البلدان العربية ، يمتد هذا الساحل حوالى ٣٥٠٠ كم على جبهتين بحريتين واحدة على الأطلنطى ، والثانية على البحر المتوسط وبمساحة تبلغ ١,١ مليون كيلو متر مربع ، بعد اعتماد ٢٠٠ مل بحرى كم منطقة اقتصادية خالصة ، مما زاد بشكل كبير من إمكانيات موارده .

ومن أهم ما يتوفر للمغرب احتياطات هائلة من الأسماك القاعية والسطحية على حد سواء بالإضافة إلى القشريات والرخويات . (مراجع رقم ١)

أما موريتانيا فهى تمتلك أغنى مناطق الصيد البحرى على طول سواحلها التى تمتد بطول ٥٢٠ كيلو متر ، والتي تحتوى على أنواع مختلفة من الأسماك ، فهناك أسماك الرصيف القارى ، وهناك الرخويات ، والأسماك السطحية ، إلا أن الأمر يحتاج إلى تقييم كمى للموارد المتعددة من الأسماك القاعية بسبب انعدام المعلومات فى هذا المجال ، كما يمكن القول بأن هناك استغلال بالصيد الجائر فى كثير من المصايد . (مراجع رقم ١)

بالنسبة للجزء الثاني الخاص بالبحر المتوسط فيمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء غرب - وسط - شرق ، وهي مرتبة وفقاً لمتوسط الإنتاج على النحو التالي (١٠٠-٥٠-٣٠) ألف طن ، ولكل جزء صفاته وما يضمه من بلدان عربية .

بالنسبة لغرب البحر المتوسط فإنه يختص بدولة الجزائر والذي يمتد ساحلها بطول ١٢٠٠ كيلو متر وتستغل فيه الموارد السمكية بوسائل تقليدية ، وتمثل الأسماك السطحية كالسردين والبلم (البومة) والتونا أكبر الموارد حيث تمثل ٨٠% منها ، ولقد أظهرت التقديرات أن الأسماك القاعية تستغل استغلالاً جائراً ، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الجهد في الصيد البحري للدخول إلى مناطق أعمق بحثاً عن سمك النازلي الكبير والروبيان الملكي الأحمر . (مرجع رقم ١)

يأتي بعد ذلك الجزء الخاص بأواسط البحر المتوسط وهي تعتبر منطقة ذات إنتاجية من ضعيفة إلى معتدلة ، ويضم هذا الجزء تونس وليبيا وتملك تونس موارد سمكية متنوعة وغنية حيث يمتد ساحلها لأكثر من ١٣٠٠ كيلو متر ، ومنطقة رصيف قارى تبلغ مساحتها ما يزيد عن ٧٧٠٠٠ كم^٢ ، فهناك أسماك سطحية كبيرة وفاخرة كالتونا ، وأسماك سطحية صغيرة كالسردين والسرديلا والبلم ، كما توجد الأسماك القاعية والقشريات ، ولقد أظهرت المتابعة الإنتاجية أن هناك إمكانية لزيادة الإنتاج من الأسماك القاعية ، إضافة إلى كميات هائلة من الأسماك السطحية تقدر بحوالي ٩٠ ألف طن من السردين والسرديلا (بلكارس - أورتيا - مادريانس) . (مرجع رقم ١)

أما ليبيا فيتمتع ساحلها على مسافة ١٩٨٥ كيلو متر ، وهناك طلب جيد على الإنتاج السمكي داخل البلاد ، إلا أن قطاع الصيد البحري يعتبر أقل النشاطات الاقتصادية تقدماً ، على الرغم من إمكانية الاتساع بالنسبة للكميات التي يمكن صيدها من الأسماك القاعية والسطحية ، بالإضافة إلى الحاجة الماسة لإجراء مزيد من المسوحات الشاملة حول موارد الثروة السمكية في السواحل الليبية . (مرجع رقم ١)

أما عن شرق البحر المتوسط فهو يضم مصر وفلسطين ولبنان وسوريا وتكثر بها الأساطيل ذات الحجم الصغير ، باستثناء مصر حيث تعمل سفن أكبر وتتقل للصيد في مناطق أخرى ، وعموماً فإن هذا الجزء يعتبر أقل الأجزاء في متوسط الإنتاج ، وأهم الأنواع التي يتم صيدها السردين والأسماك القاعية وكميات ضئيلة من الجمبري مع سيادة حالياً للسرديلا . (مرجع رقم ١)

أما غرب المحيط الهندي فهناك بلدان عربية لها مصائد بالمناطق الشمالية لهذا الجزء وهي مصر والسودان ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق واليمن وجيبوتي ، أما المناطق الجنوبية فتضم الصومال . بالنسبة لمصر فهي تطل على البحر الأحمر وتتم عمليات الصيد بواسطة سفن الجر والسنار والكنار والشانوشولا وبعض حرف الصيد الأخرى ، بالإضافة إلى بعض قوارب الصيد الصغيرة ولقد بلغ الإنتاج لأسطول الصيد المصري بالبحر الأحمر حوالي ٦٤ ألف طن عام ٢٠٠٤ . (مرجع رقم ٣)

أما السودان فإن حوالي ٩٥% من كميات الإنتاج السمكي تأتي من المصايد الداخلية من نهر النيل وروافده والمستنقعات المجاورة له ، ولم يصل الإنتاج السمكي البحري إلى مستوى الاستغلال الاقتصادي المناسب لمستوى الثروات السمكية الكامنة والأنواع المصدية تتركز في السرديلا وسمك البوري وسمك سليمان والقاروص الأحمر . (مرجع رقم ١)

أما عن مجلس التعاون الخليجي والذي يضم البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات ، فإن عمليات صيد الأسماك تتم على ساحل مشترك في الخليج العربي يبلغ طوله حوالي ٥٣٣٨ كيلو متر ، ورصيف قارى تقدر مساحته بحوالي ٢٥٠ ألف كم^٢ ، ولقد ازداد الاهتمام بهذا القطاع في السنوات الأخيرة ، مما أدى إلى أن يأخذ الإنتاج السمكي اتجاهاً متزايداً ، كما وأن تركيبة الأنواع المصدية متشابهة تقريباً في جميع دول مجلس التعاون الخليجي ، إلا من حوالي ١٠ آلاف طن من الأسماك المصدية من ساحل البحر الأحمر للمملكة العربية السعودية بها بعض الاختلاف في تركيبة أنواعه ، ومن أهم التطورات التي تستدعي الاهتمام والذي طرأ على موارد الخليج العربي كانت استعادة حيويته البيولوجية بعد ما أصابه من دمار خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ وخاصة أثار الكميات الهائلة من النفط الخام المحروق من دولة الكويت .

ويمكن القول أن دول الخليج لم تستطع تحقيق أقصى مستوى من الاستغلال البيولوجي المتوازن إلا في حالة الجمبري (الروبيان) أما باقي أنواع الأسماك كالقشريات والرخويات فهناك إمكانية لزيادة الإنتاج منها عن طريق المزيد من الجهد .

يأتي العراق بعد ذلك بما يملكه من مساحات مائية ، خاصة ما لديه من مراكز جيدة لتربية وصيد الأسماك النهرية ، وتعتبر منطقة شط العرب والخليج العربي أهم منطقة ومركز لصيد الأسماك النهرية والبحرية معاً ونظراً لاتساع هذه المساحة المائية فإنه يمكن زيادة كمية الصيد منها ورغماً عن ذلك فقد

انخفض متوسط ناتجها السمكي المصيد من حوالي ٢٢,٨ ألف طن خلال الفترة الأولى من الدراسة إلى حوالي ١٣ ألف طن فقط خلال عام ٢٠٠٣ - جدول رقم (١) .

أما اليمن فإن ساحله يمتد لأكثر من ٢٢٥٠ كم منها ١٥٥٠ كم على خليج عدن ، وهى مناطق غنية بالأسماك وتظهر التقديرات أن الإنتاج السنوى يمكن أن يتجاوز ٣٥٠ ألف طن ومع ذلك فقد بلغ ناتجها السمكي المصيد خلال عام ٢٠٠٣ حوالي ٢٢٨,١ ألف طن ، وبالتالي يجب النظر إلى هذا المورد بمزيد من التنسيق والإدارة - جدول رقم (١) .

وأخيراً تأتي جيبوتي والتي يبلغ طول ساحلها حوالي ٣٠٠ كم ويمكن الحصول على مزيد من الإنتاج السمكي من سواحلها يبلغ أضعاف ما تنتجه حالياً والذي قد انخفض من حوالي ٢٨٧ طن سنوياً خلال الفترة الدراسية الأولى إلى حوالي ٢٦٠ طن فقط خلال عام ٢٠٠٣ - جدول رقم (١) .

أما بالنسبة للمناطق الجنوبية لغرب المحيط الهندي فهي تضم الصومال التى تمتد سواحلها بطول يقدر بحوالى ٣٣٠٠ كم ، ومساحة من الرصيف القارى تبلغ حوالى ٣٩ ألف كم^٢ ، ولقد أثبتت المسوحات أن هناك موارد غير مستغلة سواء من الأسماك السطحية الصغيرة وكذلك الأسماك القاعية وبدرجة أقل لبعض القشريات كالجمبرى وجراد البحر . (مرجع رقم ١)
ثانياً : الموارد الكامنة لتطوير الصناعات السمكية العربية :

لقد تسبب نقص المعلومات وتضاربها حول الموارد الحقيقية الكامنة من الأسماك ، وكيفية التعامل مع المصيد من معالجة وتعبئة ومراقبة الجودة والتسويق إلى عدم وضع الثروة السمكية موضع الأولوية فى اهتمام بلدان المنطقة العربية فى الماضى ، على الرغم من أن البعض قدر مواردها بحوالى ٣,٥ مليون طن من الأسماك ، بما يفيد أن الإنتاج السنوى لهذه المنطقة يقل حالياً بنسبة تزيد عن ٥٠% مما هو مقدر ، بخلاف حوالى ٤ مليون طن من مخزون السرديلا فى شمال غرب أفريقيا كما قدره البعض أيضاً . (مرجع رقم ١)

ومما لاشك فيه أن هناك عدد من الفرص الحقيقية سواء بالاستغلال الأفضل للموارد من الناحية الإنتاجية ، وكذلك بتوسع الأساليب التسويقية الكفيلة بالنهوض بالبلدان العربية لكى تدخل التجارة العالمية ، وهناك مجال التصنيع بما يضيفه من قيمة مضافة مع استخدام التكنولوجيا والمعالجة الحديثة وأجهزة التعبئة الصحية وكلها عوامل ضرورية فى هذا الاتجاه .

ويمكن عرض بعض الموارد الكامنة للثروة السمكية للبلدان العربية على النحو التالى :

١- مصايد الأسماك السطحية :

حيث تلعب الأسماك السطحية الصغيرة دوراً هاماً للغاية فى مصايد السمك فى البلدان العربية سواء فى التغذية الطازجة أو كمادة أولية بالنسبة للتصنيع .

فلقد قدر البعض أن هناك احتياطى هائل يبلغ حوالى ٤ مليون طن بسواحل موريتانيا ، واحتياطى آخر بالقرب من المغرب يبلغ حوالى ٨٣٠ ألف طن من الأسماك ، كما يمكن استغلال أنواع الأسماك شبيهة السطحية المتوفرة ببحر العرب فى مجال إنتاج دقيق السمك نظراً لوفرتها وبكثرة . (مرجع رقم ١)

٢- تصنيع الأسماك :

يمكن بعد أن تم استقراء ما بلغته الصناعات التحويلية للأسماك فى الدول العربية استخلاص وجود ثلاثة مجموعات متباينة من حيث النمط التقنى المستخدم لتصنيع الأسماك فى هذه الدول وهذه المجموعات هى :

أ- النمط التقليدى : وفيه يتم معالجة الأسماك إما على القارب أو بمواقع الإنزال ، ويقوم بها الصياد نفسه ، وهذه المعالجة هى التمليح أو التجفيف ويتم ذلك خاصة فى فصل الصيف نتيجة نقص التلج ووسائل النقل ، وغالباً يتم تجفيف الأسماك كبيرة الحجم حيث يتم فتحها وتجفيفها وتمليحها ثم ترك فى الشمس لتجف ، وهذه المعالجة لا تخضع للرقابة .

ب- النمط الشبه صناعى : وهذا النمط يضم وحدات تصنيع الأسماك المملحة والمجففة والمدخنة ، وتصنيع الأسماك المعلبة والمجمدة ومشتمقات الأسماك كمشقوق السمك وزيت السمك ، وهذه الوحدات تعمل فى ظروف صحية مناسبة وأكثر ملائمة وبشكل أكثر تركيز فهناك وحدات تصنيع من أفران تدخين ، ووحدات تجفيف وتمليح مغلقة وتعليب وأخرى تختص بصناعة مسحوق السمك ، وتعتمد هذه الوحدات على الأعمال اليدوية حيث أنها معدات غير حديثة ، إلا أنه يمكن تطبيق مراقبة الجودة على الإنتاج كما يحدث بوحدات تدخين وتمليح الأسماك بمصر ومصانع التعليب والتجميد وزيت السمك فى المغرب ومصر واليمن .

ج- النمط الصناعي : وهو يضم وحدات تستخدم أساليب صناعية ومعدات متطورة وعمالة مدربة ، وتشغيل وفق نظام إداري وفني دقيق ، مع تطبيق نظم مختلفة لمراقبة الجودة ، ويمكن تلخيص بعض الظروف المحيطة بهذا النمط على النحو التالي :

- ١- يطبق هذا النمط على بعض مصانع التعليب التي تم إنشائها حديثاً بالمملكة المغربية والسعودية والإمارات ، وبعض مصانع تخزين الأسماك بمصر .
- ٢- معظم مصانع التعليب ووحدات التجميد في الكثير من البلاد العربية غير حديثة ، وتعتمد على العمالة اليدوية ، والأساليب التقليدية ، ولقد أدى ضعف اقتصاديات بعض المدخلات وعدم كفاءتها في ارتفاع تكلفة المنتج وانكماش الطلب المحلي عليه ، وعدم القدرة على المنافسة عالمياً .
- ٣- تحتاج صناعة التجميد إلى الدعم لتوفيرها والإرتقاء بمستواها التكنولوجي خاصة وأن الطقس في الدول العربية يحتاجها بشدة ، حتى لا يؤثر عدم توفرها على جودة ونوعية المنتجات النهائية المصنعة ، إلا أنه لا بد أن يذكر تواجد وحدات تجميد وفق أحدث التكنولوجيا في بعض دول مجلس التعاون الخليجي ، والمملكة المغربية .
- ٤- يعتبر الاهتمام بالأسماك السطحية في غاية الأهمية لأنها أساس صناعة التعليب ومسحوق السمك وهي صناعة واعدة في المنطقة العربية خاصة لتزايد الطلب عليها نتيجة التوسع في صناعة السداجن والاستزراع المائي وتربية المواشي .
- ٥- هناك نقص واضح في العمالة المدربة والفنية في مجال التصنيع وتطوير المنتجات مما أثر على الكفاءة الإنتاجية ، ولقد أدى ذلك إلى تبني العديد من الشركات برامج تطوير وتحديث لمعداتها لرفع مستوى الجودة وزيادة الإنتاجية .
- ٦- اجتمعت مجموعة من العوامل السلبية لتؤثر تأثيراً مباشراً على إمكانية استمرار تشغيل وتشغيل عمل بعض المصانع العربية والتي منها نقص المواد الأولية اللازمة للمصانع بالكميات والأنواع الكافية ، وعدم توفر الخدمات لمراكب الصيد بموانئ الصيد ، وعدم قدرة هذه الموانئ على استقبال سفن الصيد الكبيرة .
- ٧- تصدير جزء من الأسماك الخام كمواد أولية للصناعات السمكية الأجنبية ، وإعادة استيرادها في شكل منتجات مصنعة مرة أخرى بمعرفة بعض الدول العربية .
- ٨- مازالت هناك موارد سمكية غير مستغلة بالكامل أو مستغلة جزئياً يمكن أن توفر إمكانيات لإقامة صناعة التعليب ومسحوق السمك في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ، ودول المغرب العربي خاصة موريتانيا .
- ٩- تؤكد الظروف المحيطة بمجال الإنتاج والتسويق في بعض الدول العربية أن هناك إمكانيات جيدة للتوسع في إنتاجها .

ثالثاً : مجال الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية السمكية للدول العربية :

يوضح جدول رقم (١) كميات الإنتاج السمكي للدول العربية من المصايد الطبيعية والاستزراع السمكي كمتوسطات سنوية خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٤) والبيانات السنوية عن الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٣) ويتضح منه أن جميع الدول العربية تميزت بزيادة الكميات المصيدة خلال هذه الفترة الزمنية عدا العراق ، الكويت وجيبوتي .

كما يوضح الجدول أن هناك طفرة إنتاجية للأسماك بمصر حيث كان متوسط الإنتاج يبلغ حوالي ٣٢٢,٤ ألف طن سنوياً خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٤) بينما بلغ حوالي ٨٧٥,٩ ألف طن عام ٢٠٠٣ بزيادة إنتاجية تقدر بحوالي ٥٥٣,٥ ألف طن نتيجة الاهتمام الزائد بالاستزراع السمكي .

تأتي المغرب بعد مصر في زيادة الإنتاج السمكي بزيادة تقدر بحوالي ٣٠٢ ألف طن خلال هذه الفترة ، نتيجة زيادة جهد الصيد بالمصايد الطبيعية لها ، ثم تأتي اليمن بكميات زائدة في المصيد السمكي تقدر بحوالي ١٤٧ ألف طن خلال نفس الفترة الزمنية .

كذلك يتضح من بيانات الجدول أن الناتج السمكي المصيد من مصادر موريتانيا قد زاد من حوالي ٥٦,١ ألف طن إلى حوالي ٦٧٢,٧ ألف طن خلال فترتي الدراسة . كذلك فقد ارتفع الناتج السمكي المصيد للصومال من حوالي ٢٠,٤ ألف طن إلى حوالي ١١٠ ألف طن خلال تلك الفترتين - جدول رقم ١ .

ويعرض جدول رقم (٢) كميات وقيم ومتوسط سعر طن الأسماك المستوردة والمصدرة للدول العربية خلال الفترة الزمنية (١٩٩٧-٢٠٠٣) ، ولقد ساعدت تلك البيانات في حساب متوسط الكميات وسعر الطن للأسماك المستوردة ، والمصدرة للدول العربية خلال هذه الفترة الزمنية ، ووفقاً لما جاء بالجدول رقم

(٣) أمكن استخلاص البيان التوضيحي للعلاقات التجارية الممكنة للسلمة السمكية بين الدول العربية وفقاً لقيمة طن المستورد ، إلا أن هناك معوقات لإتمام هذه العلاقات التجارية ، وعلى سبيل المثال استوردت مصر كمية من الأسماك يبلغ متوسطها خلال الفترة الزمنية (١٩٩٧-٢٠٠٣) حوالي ٢٠٤ ألف طن سنوياً بنسبة تبلغ حوالي ٥٠,٣% من متوسط الكمية التي استوردتها الدول العربية مجتمعة خلال هذه الفترة ، وبلغ متوسط سعر الطن الذي استوردت به مصر ٦٢٠ دولار ، وهو سعر لم تصدر به أية دولة عربية سوى السودان ولكن الكمية قليلة للغاية حيث تبلغ ١٨٧٠ طن تغطي ٠,٩% فقط من الكمية التي تستوردها مصر ، يستدل من ذلك أن مصر لا تستطيع أن تستورد أو تغطي كمية استيرادها من أية دولة عربية لارتفاع أسعار صادراتها السمكية .

والمثال السابق ينطبق على العديد من الدول العربية ، حيث تصدر الدول العربية أسماكها بسعر مرتفع للطن ، وتستورد بأسعار منخفضة للطن ، مما لا يسمح في الكثير من الأحوال بإتمام العلاقات التجارية من استيراد وتصدير فيما بينها نظراً للاختلافات السعرية التي يتم الاستيراد والتصدير بها ، ومع افتراض إمكانية إتمام العلاقات التجارية فإن الكمية التي يمكن تداولها تجارياً بين الدول العربية بالتصدير والإستيراد وفقاً للجدول رقم (٣) والبيان التوضيحي للعلاقات التجارية تبلغ حوالي ٤٠٥ ألف طن ، بينما الكمية الإجمالية التي تقوم الدول العربية بتصديرها تبلغ حوالي ٤٥٠ ألف طن ، وبالتالي فإن التصدير للدول الغير عربية هو الأفضل تجارياً .

وبالرغم من الدراسات التي تمت لتقييم المخزون السمكي ، والتي أوضحت إمكانية سد الفجوة الغذائية السمكية للدول العربية بزيادة جهد الصيد وعلى سبيل المثال : موريتانيا (٥٠) ألف طن من الأخطبوط ، الجزائر (٨٠) ألف طن أسماك سطحية ، تونس (٤٠) ألف طن أسماك سطحية ، ليبيا (٨٢) ألف طن أسماك سطحية وقاعية ، السودان (٥٤) ألف طن أسماك مياه عذبة ، الصومال (٣٥٠) ألف طن أسماك بحرية ، اليمن (٨٦-١٢١) ألف طن أسماك بحرية ، والسابق ذكره يبلغ إجمالية (٧٤٢-٧٧٧) ألف طن إلا أن أقل متوسط لسعر طن أسماك التصدير من هذه الدول يبلغ حوالي ١٢٨٠ دولار ، وهو ما يعيق قيام الدول العربية المستوردة للأسماك من استيراد الكميات التي تحتاج إليها من تلك الكميات التي يمكن زيادة إنتاجها بزيادة جهد الصيد لهذه الدول من المخزون السمكي لها . (مرجع رقم ٦)

إلا أن هذا لا يمنع بأي حال من الأحوال تأمين المصيد السمكي ، والعمل على الاستغلال المتوازن للمخزون السمكي حفاظاً على الأمن الغذائي العربي ، وإحداث تكتلاً اقتصادياً عربياً في هذا المجال أمام التكتلات العالمية وبما يحقق لها موقفاً قومياً في حالة الأزمات .

رابعاً : توصيات الدراسة من أجل تأمين المصيد السمكي حفاظاً على الأمن الغذائي العربي وصولاً إلى التكتل الاقتصادي والتكامل القومي العربي :

بناءً على ما جاء بالدراسة لتغطية الأهداف البحثية التي وضعت من أجل استخلاص التوصيات التي تساعد على تأمين المصيد السمكي ، والذي يهدف إلى الاهتمام بزيادة المصيد السمكي وفقاً للتوازن البيولوجي ولما يحقق الاستفادة من المخزون السمكي لسد الفجوة الغذائية السمكية حفاظاً على الأمن الغذائي العربي ، وصولاً إلى التكتل الاقتصادي والتكامل القومي العربي ، لذا فإنه يمكن اقتراح التوصيات التالية :

- ١- حث الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية لعقد دورات تدريبية تخصصية للقائمين بجمع وإدخال وتحليل البيانات الخاصة بالمصايد السمكية (العاليين والفنيين) وكذلك المشرفين عليهم وجميع العاملين بهذا القطاع مع ضرورة العمل على توحيد استمارات جمع تلك المعلومات وإصدار النشرات الإحصائية بصفة دورية ومنظمة للاستفادة منها في رسم السياسات الاقتصادية والإنتاجية والبيولوجية لمصايد الأسماك العربية .
- ٢- حث الدول العربية على الاهتمام بتقديرات المخزونات السمكية في مياهها والمسطحات المائية المشتركة نظراً للأهمية الكبيرة لتلك التقديرات في تحديد جهد الصيد وكمية المصيد السمكي الذي يحفظ استمرارية وتجدد المصايد العربية وعدم وصولها لحالة الاستنزاف والصيد الجائر .
- ٣- التوصية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بإصدار نشرات سنوية من منظمة خاصة بالثروة السمكية للدول العربية وإرسالها دورياً لجميع الدول العربية للاستفادة منها على المستوى القومي العربي بحيث تتضمن :
- ١- كميات الإنتاج السمكي وقيمه .

- ب- أنواع الأسماك المصيدة .
- ج- عدد السفن ونوعها وقواها الميكانيكية .
- د- عدد العاملين .
- هـ- الصادرات والواردات من الأسماك .
- ح- إجمالي وصافي الدخل السمكي .
- ط- الاستهلاك ومتوسط نصيب الفرد في السنة من الأسماك .

ثانياً : في مجال الدراسات البحثية :

- ١- الاستفادة من الخبرات والقدرات والكوادر العلمية والفنية في مجال تقدير المخزون السمكي والمتوفرة في بعض الأقطار العربية وتبادل الزيارات واللقاءات العلمية وعقد الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات التخصصية .
 - ٢- ضرورة الاستفادة من الإمكانيات العلمية والبحثية والمختبرات التخصصية المتقدمة في مراكز البحوث ببعض الدول العربية مثل مركز العلوم البحرية والسمكية ومركز ضبط الجودة في عمان والتنسيق مع هذه الدول للاستفادة من هذه الإمكانيات العلمية .
 - ٣- التنسيق بين الدول العربية للاستفادة من إمكانيات سفن الأبحاث المتوفرة في بعض الدول العربية لإجراء دراسات وأبحاث لتقدير المخزون السمكي في باقي الدول العربية وبخاصة في المسطحات العربية المشتركة والمسطحات الداخلية لأهمية تلك التقديرات في رسم السياسات الإنتاجية السمكية .
 - ٤- حث الدول العربية على اتباع سياسة تخصيص نسبة من عائد الكميات المصادة من قبل مراكز وسفن الصيد (الحكومية والأهلية) للبحث العلمي في مجال تطوير وتنمية الثروة السمكية للدولة .
 - ٥- حث الدول العربية والمنظمة للتنمية الزراعية الاهتمام بعقد اللقاءات والاجتماعات التشاورية للباحثين والفنيين في قطاع الثروة السمكية لمزيد من التنسيق فيما يخص البحوث السمكية خصوصاً المشتركة منها .
 - ٦- ضرورة تنفيذ المشروعات الريادية المقترحة من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية والخاصة بتقديرات المخزونات السمكية في الثلاثة مسطحات المائية المشتركة (بحر العرب، المحيط الأطلنطي، بحيرة ناصر والنوبة) نظراً للأهمية الكبيرة لهذه المشروعات وما يستلزم من تأمين التمويل اللازم لتنفيذ تلك المشروعات مع التوصية بضرورة تعميم تلك المشروعات بباقي الدول العربية بعد ذلك .
 - ٧- التوصية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بعمل دليل استرشادي لتصنيف وتعريف الأسماك والأحياء المائية ومعدات وطرق وأساليب الصيد المستخدمة في الدول العربية .
 - ٨- حث الدول العربية على تفعيل وتحديث القوانين والقرارات المنظمة لقطاع الصيد بما يضمن ويؤمن استدامة المخزون السمكي كأحد الروافد الأساسية لتأمين الأمن الغذائي القومي العربي .
- ثالثاً : في مجال الإنتاج السمكي المشترك :
- ١- سرعة البدء في إنشاء شركات إنتاجية سمكية مشتركة لتحقيق الأهداف التالية :
 - الصيد في أعلى البحار والبحار المفتوحة ، خاصة أن جميع الدول العربية تقع سواحلها على المحيطات والبحار والخلجان ويسهل عليها الوصول إليها وسوف يساعد ذلك على تدعيم أسطول الصيد الحالي وزيادة عدد المراكب أو السفن الآلية الكبيرة وتزويدها بأحدث أجهزة الكشف عن الأسماك وصيدها وتزويد السفن بأدوات ومعدات تجميد الأسماك أو تصنيعها .
 - ٢- الصيد في المياه المشتركة الداخلية منها والبحرية وتوجيه الاستثمارات إلى السودان والصومال واليمن لحاجتها إلى ذلك والعمل على توقيع المزيد من الاتفاقيات الثنائية خاصة بين مصر وليبيا .
 - ٣- الصيد في المياه الإقليمية والرفع الاقتصادية الخالصة للمناطق العربية غير المستغلة وأهمها البحر الأحمر بإقامة مشروعات مشتركة تضم الدول العربية المحيطة به .

جدول رقم (1) : كميات الإنتاج السمكي للدول العربية من المصايد الطبيعية والإستزراع السمكي بالطن خلال الفترة (1995-2003).

الدولة	متوسط الفترة (1991-1994)	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
(طن)										
الجزائر	(1)	247	379	372	283	20.	270	269	264	208
	(2)	1.3.764	1.05872	81989	9108.	92346	1.2396	1.1981	1.3576	1.3532
	(3)	1.3311	1.7241	82311	919.2	92729	1.2746	1.2250	1.3794	1.3794
البحرين	(1)	3	3	3	4	0	12	11	14	17
	(2)	8.31	9389	12940	1000.	9849	1.62.	11219	11186	13723
	(3)	8.31	9392	12943	10004	9803	1.620.	1123.	112.	1374.
مصر	(1)	09004	71810	70837	73404	139389	222277	34493	32786	440181
	(2)	213400	31.79.	32.22.	342709	327741	38004	384314	428610	430809
	(3)	322404	372700	39767	419213	0.213.	7.78.	7244.7	8.1466	8709.
العراق	(1)	370.	270.	200.	340.	70.	1740	1740	237	22.8
	(2)	19172	282.8	3.737	313.2	2204	246.6	2.776	3.048	2372
	(3)	22812	308.8	32237	347.2	30.74	2789	22011	27000	13000
الأردن	(1)	89	17.	181	20.	293	010	069	042	70.
	(2)	389	420	440	40.	470	010	068	041	02.
	(3)	478	090	721	70.	773	120	119	111	117.
الكويت	(1)	-	90.	90.	20.	22.	74	37	38	36.
	(2)	7031	8717	8200	7827	7799	7271	072	007	4.70.
	(3)	7031	8707	8340	803.	8019	7030	777	704.	442.
لبنان	(1)	197	300.	300.	300.	300.	300.	300.	300.	700.
	(2)	2062	4080	4130	3700	352.	366	703	774	700.
	(3)	2709	4380	4480	3900	392.	380.	406	802	770.
ليبيا	(1)	80.	100.	100.	100.	100.	100.	100.	100.	100.
	(2)	29808	34400	32976	31877	32911	32800	32387	30900	30900
	(3)	29938	34400	32076	31977	32011	32900	32487	32000	32000
المغرب	(1)	1014	2.07	2184	2104	272	1874	1401	1404	1080.
	(2)	72467	84890	74886	7919.7	71037	70431	89662	11131.9	92724.
	(3)	720181	801.23	744943	7940.9	712040	74101	89867	1114010	92722.
عمان	(1)	4994	0430	4978	4798	4081	4401	4401	0138	0149
	(2)	112787	132790	112477	112338	102037	108800	118800	124774	132301
	(3)	118781	138120	117440	117037	110272	102037	118800	124774	132301
قطر	(1)	-	-	1	2	-	-	-	-	-
	(2)	7010	4771	4738	0030	0279	42.7	780	710	11300
	(3)	7010	4271	4739	0032	0279	42.7	780	710	11300
السعودية	(1)	2318	2697	3830	479.	0101	0002	7004	8840	1187.
	(2)	42708	40709	47998	49314	012.7	47618	4760.	47700	0020.
	(3)	49027	48300	01033	04004	073.7	0704	0704	0704	7711.
السودان	(1)	200.	200.	200.	200.	200.	200.	200.	200.	200.
	(2)	380.20	4000.	4000.	4000.	4900.	4900.	0000.	05000.	09000.
	(3)	38220	40000.	40000.	48000.	00000.	00000.	010000.	080000.	700000.

تكملة جدول رقم (١).

الدولة	متوسط الفترة (١٩٩١-١٩٩٤)	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	(ظ - ن)			
سوريا	(١) ٤٣٦٠	٥٨٥٧	٦٣٥٥	٥٥٩٦	٧٢٣٣	٦٠٧٩	٦٧٩٧	٦٤٣٨	٦٨٢٩	٧٢٢٠
	(٢) ٤٧٩١	٥٧٨٢	٥٧٧٣	٦١٣١	٧٠٩٧	٧٩٣٨	٦٥٧٢	٧٧٣٢	٨٣٤١	٨٩١٠
	(٣) ٩١٥١	١١٦٣٩	١٢١٢٨	١١٧٢٧	١٤٣٣٠	١٤٠١٧	١٣٣٦٩	١٤١٧٠	١٥١٧٠	١٦١٣٠
تونس	(١) ٨٨٤	٩٦٠	١٣٥١	١٨٧٥	١٨٤٢	١٩٩٥	١٥٥٣	١٧٧٤	١٨٨٧	٢٠٠٠
	(٢) ٨٥١٣٧	٨٣٣٥٥	٨٣٧٣٤	٨٧٠١٢	٨٨٠٧٥	٩٢٠٧٥	٩٥٥٥٠	٩٦٨٢٦	٩٤٨١٣	٩٢٨٠٠
	(٣) ٨٦٠٢١	٨٤٣١٥	٨٥٠٨٥	٨٨٨٨٧	٨٩٩١٧	٩٣٠٧٠	٩٧١٠٣	٩٨٦٠٠	٩٦٧٠٠	٩٤٨٠٠
الإمارات	(١) -	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢) ٩١٣٩٣	١٠٥٨٨٤	١٠٧٠٠٠	١١٤٣٥٨	١١٤٧٣٩	١١٤٧٦٧	١٠٥٤٥٦	١١٢٥٦٠	٩٧٥٧٠	٩٥١٥٠
	(٣) ٩١٣٩٣	١٠٥٨٨٤	١٠٧٠٠٠	١١٤٣٥٨	١١٤٧٣٩	١١٤٧٦٧	١٠٥٤٥٦	١١٢٥٦٠	٩٧٥٧٠	٩٥١٥٠
الصومال	(١) -	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢) ٢٠٣٥٠	٢٧٩٥٠	٢٦٠٥٠	٢٤١٥٠	٢٢٢٥٠	٢٠٢٥٠	٢٠٢٠٠	١١٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	١١٠٠٠٠
	(٣) ٢٠٣٥٠	٢٧٩٥٠	٢٦٠٥٠	٢٤١٥٠	٢٢٢٥٠	٢٠٢٥٠	٢٠٢٠٠	١١٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	١١٠٠٠٠
فلسطين	(١) -	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢) ٠٠٠	١٢٢٩	٢٤٩٣	٣٧٩١	٣٦٢٥	٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٩٥٠	٢٦٣٠	١٥١٠
	(٣) ٠٠٠	١٢٢٩	٢٤٩٣	٣٧٩١	٣٦٢٥	٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٩٥٠	٢٦٣٠	١٥١٠
موريتانيا	(١) -	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢) ٥٦١٣٠	٤٣٠٦٣	٤٥٤٨٢	٣٧٦٦٧	٣٧٩١١٦	٣٧٨١١	٣٤٢٢٨	٦٧٢٦٤	٦٧٢٦٤	٦٧٢٦٤
	(٣) ٥٦١٣٠	٤٣٠٦٣	٤٥٤٨٢	٣٧٦٦٧	٣٧٩١١٦	٣٧٨١١	٣٤٢٢٨	٦٧٢٦٤	٦٧٢٦٤	٦٧٢٦٤
جزر القمر	(١) -	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢) ١٢٢٧٠	١٣٠٠٠	١٢٧٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٠٠٠	١٣٢٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠
	(٣) ١٢٢٧٠	١٣٠٠٠	١٢٧٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٠٠٠	١٣٢٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠
جيبوتي	(١) -	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢) ٢٨٧	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠
	(٣) ٢٨٧	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠
اليمن	(١) -	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢) ٨١٥٨٢	١٠٧٩٧٠	١٠٤٩٥٥	١١٥٦٠٠	١٢٨٦٢٠	١٢٤٣٨٥	١١٤٧٥١	١٥٨٠٦٠	١٧٩٥٨٠	٢٢٨١٢٠
	(٣) ٨١٥٨٢	١٠٧٩٧٠	١٠٤٩٥٥	١١٥٦٠٠	١٢٨٦٢٠	١٢٤٣٨٥	١١٤٧٥١	١٥٨٠٦٠	١٧٩٥٨٠	٢٢٨١٢٠

(١) كميات الإنتاج من الإستزراع السمكى .
 (٢) كميات الإنتاج من المصايد الطبيعية .
 (٣) الإجمالى .
 (-) أقل من نصف وحدة الوزن المستخدمة .
 (-) لا يوجد .
 (٠٠٠) بيانات غير متاحة .
 المصدر : جمعت وحسبت من :
 - نشرات منظمة FAO .

- نشرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، التقرير السنوى للتنمية الزراعية ، التقرير السنوى للتنمية الزراعية فى الوطن العربى ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٣ .

رابعاً : فى مجال تقديم الخدمات :

- إن تنفيذ المشروعات العربية المشتركة سيقترن ولاشك بضرورة إنشاء مشروعات أخرى وهى خدمات ضرورية ومكلمة لمنظومة الإنتاج السمكى والتي منها :
- ١- إنشاء ثلاجات بجوار الموانى تكون جاهزة لاستقبال الإنتاج السمكى وتخزينه .
 - ٢- إنشاء مشروع لإنتاج شبك الصيد بالمواصفات التى تتطلبها طبيعة الصيد فى كل من مناطق الصيد المشتركة فقد تكون الأسماك سطحية أو نصف قاعية أو قاعية .
 - ٣- إصلاح الموانى ومحطات الاستقبال بحيث تكون جاهزة ومستعدة لاستقبال السفن وخاصة الآلية الكبيرة مع منحها التسهيلات اللازمة التى قد يتطلب منحها عقد بروتوكولات بين الدول .
 - ٤- تعجيل مشروع إنشاء الترسانات البحرية فى بعض الدول العربية أو توسيع طاقة الترسانات الموجودة فى بعضها مثل ترسانة الإسكندرية لبناء سفن الصيد الآلية .
 - ٥- إنشاء مصانع الحفظ بجوار ثلاجات التخزين .

جدول رقم (٢) : كميات وقيمة ومتوسط سعر طن الأسمك المستوردة والمصدرة للدول العربية خلال الفترة الزمنية (١٩٩٧-٢٠٠٣) .

الدولة	استيراد				تصدير									
	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤						
الجزائر	(١)	٧٤٦١	٥٧١٢	٧٩٤٥	٨٠٨٥	٨٠٨٥	١٩٩١.	٨٥٠٠	٥٨٨٠	١٠٠٠	١٣١٦	٨٦.	٣٧٩	٧١٦
	(٢)	٩٩٧٣	٧٧٩٣	١٣٢٦٨	١٢٤٥١	٣٠٩٠	١٥٤٧٠.	٥٧٠٠	٣٠٩٠	١٢٤٥١	٤٨٨٠	٢٧٣٤	١١٧٨	٢٢٨٨
	(٣)	١,٣٤	١,٣٦	١,٦٧	١,٥٤	١,٥٣	٠,٧٨	٠,٦٧	٠,٥٣	١,٥٤	٣,٢٥	٣,٢٠	٣,١٨	٣,١١
البحرين	(١)	١٨٧٩	٢,٥٢	١٨٣٢	٣٤٤٨	٣١٢٠	٣٥١٠.	٤٠٤٠	٣١٢٠	٣٤٤٨	٩٢٥٠	٤٧٥٠.	٥٨٨٠.	٦٠٧٤
	(٢)	٤٨٢٥	٤٢١٦	٣٢٠٣	٥٨٩٧	٦٥٠٠	١٤٢٨٣	١٤٢٨٣	٣١٦٠	٩٢٥٠	١١٦٣٠.	١١٦٣٠.	٩٦٢٥	٨٧٥٤
	(٣)	٢,٥٧	٢,٠٦	١,٧٥	١,٧١	٢,٠٨	٢,٢٩	٢,٠٤	٢,٢٩	٢,٠٤	١,٤٦	١,٤٩	١,٤٩	٢,٣٥
مصر	(١)	١٢٠٨٠١	٢١٧٠٠٣	٢٤٥٦٠٢	٢٦١١٤٤	٢٦٢٨٨٠	١٥٤٣٥٠.	١٦٣٠١٠	١٥٤٣٥٠.	٢٦٢٨٨٠	٢٦١١٤٤	١٦٣٠١٠	١٥٤٣٥٠.	١٦٣٠١٠
	(٢)	٩٢١٤٨	١٤٧٩٧٧	١٥٣٠٦١	١٧٠٩٠٢	١٢٩١٩٠	٨٦٨٦٠.	٩٣٦١٠.	١٢٩١٩٠.	١٧٠٩٠٢	١٥٣٠٦١	٨٦٨٦٠.	٩٣٦١٠.	١٢٩١٩٠.
	(٣)	٠,٧٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٤٩	٠,٦١	٠,٥٣	٠,٦١	٠,٤٩	٠,٦٥	٠,٦١	٠,٥٣	٠,٦١
العراق	(١)	١١٣١	٣٨٦	٧٣٥	٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٢)	١١٠٤	٦٥.	١٢٧٧	١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	(٣)	٠,٩٨	١,٧٠	١,٧٤	١,٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الأردن	(١)	١٢٢٥٤	١٤٢٤٣	١٤٠٤٢	١٤٧٣٨	١٣٦٥٠	١٤٢٦٠.	١٤٢٦٠.	١٣٦٥٠.	١٤٧٣٨	١٤٠٤٢	١٤٧٣٨	١٣٦٥٠.	١٤٢٦٠.
	(٢)	٢٦٨٨٦	٢٧٣٢٦	٢١٠٢٠	٢١٨١٦	٢٢٤٨٠	٢٥٧٣٠.	٢٥٧٣٠.	٢٢٤٨٠	٢١٨١٦	٢١٠٢٠	٢١٨١٦	٢٢٤٨٠	٢٥٧٣٠.
	(٣)	٢,١٩	١,٩٢	١,٥٠	١,٤٨	١,٦٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٨	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧
الكويت	(١)	٥٦٢٧	٦٨١٦	٨٤٦٦	٤٥٤٥	١١٠٦٠	٨٩٣٠.	٣٩٣٠.	٨٩٣٠.	١١٠٦٠	٤٥٤٥	٨٩٣٠.	٣٩٣٠.	٨٩٣٠.
	(٢)	١٥٨٥٨	١٧٦٢٤	٢٢١١١	٩٥١٣	٢٣٦٦٠	١٨٩٢٠.	١٨٩٢٠.	٢٣٦٦٠	٩٥١٣	٢٢١١١	١٨٩٢٠.	٢٣٦٦٠	٩٥١٣
	(٣)	٢,٨٢	٢,٥٩	٢,٦١	٢,٠٩	٢,١٤	٢,١٢	٢,١٢	٢,١٤	٢,٠٩	٢,٦١	٢,٠٩	٢,١٤	٢,١٤
لبنان	(١)	١٧٩٦٥	١٧٥٥٩	٩٢٩١	١٤١٧٨	١٢٨٧٠	١٦٢٧٠.	١٥٥٨٠.	١٢٨٧٠	١٤١٧٨	٩٢٩١	١٤١٧٨	١٢٨٧٠	١٥٥٨٠.
	(٢)	٣٢٥٨٤	٣١٦٣٦	١٩٨٦٣	٢١٠٩٥	٣٦٨٩٠	٤٨٧٨٠.	٣٧٤١٠.	٣٦٨٩٠	٢١٠٩٥	١٩٨٦٣	٣٦٨٩٠	٤٨٧٨٠.	٣٧٤١٠.
	(٣)	١,٨١	١,٨٠	٢,١٤	١,٤٩	٢,٨٧	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٨٧	٢,١٤	١,٤٩	٢,٨٧	٢,٣٠
سوريا	(١)	٤٥١٩	٤٠٣٣	٣٧٤٩	٤٤٨٩	٦٥٩.	٦٥٩.	٦٥٩.	٦٥٩.	٣٧٤٩	٤٤٨٩	٦٥٩.	٦٥٩.	٦٥٩.
	(٢)	١٠٧٨٥	١٢٢٥٥	١٢٥٦١	٩٠٨٧	٦٣١٠	٨٩١٠.	٨٩١٠.	٦٣١٠	٩٠٨٧	١٢٥٦١	٨٩١٠.	٨٩١٠.	٦٣١٠
	(٣)	٢,٣٦	٢,٠٤	٢,٣٥	٢,٠٢	٢,٩٥	١,٣٥	١,٣٥	٢,٩٥	٢,٠٢	٢,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٢,٩٥

تكملة جدول رقم (٢) .

الدولة	استيراد						تصدير						
	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	
المغرب	(١)	١٨٢٣١	٢١٩٦٤	١٦٦٨٥	١٤٧٦٥	١٢٢٦.	١٢٢٦.	١٢٢٦.	١٢٢٦.	١٢٢٦.	١٢٢٦.	١٢٢٦.	
	(٢)	١٢٢٤١	١٤١.٢	١.٥٠٩	٩١.٨	٧٩.٠	٧٩.٠	٧٩.٠	٧٩.٠	٧٩.٠	٧٩.٠	٧٩.٠	
	(٣)	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	
عمان	(١)	١٤٤٣٤	١٧٦٩٤	٩٧١٦	١١٤١٥	١٢.٣.	٦١٨.	٩٢٢.	٩٢٢.	٩٢٢.	٩٢٢.	٩٢٢.	
	(٢)	٥.٦٠	٥٢٣٦	٥.٧٧	٥٥٥١	٥٦٤.	٤٧٦.	١١٩٧.	١١٩٧.	١١٩٧.	١١٩٧.	١١٩٧.	
	(٣)	٠,٣٥	٠,٣٠	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٧٧	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	
قطر	(١)	٦٧٣	٨.٨	١١٥٤	١.٤٧	٢٩٥.	٣.٩.	٢٦٨.	٢٦٨.	٢٦٨.	٢٦٨.	٢٦٨.	
	(٢)	١٣٢١	١٧٢.	٢.٥٣	١٧٨١	٣٢١.	٥٢.	٦٥٥.	٦٥٥.	٦٥٥.	٦٥٥.	٦٥٥.	
	(٣)	١,٩٦	٢,١٣	١,٧٨	١,٧٠	١,٠٩	١,٦٩	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٤	
السعودية	(١)	٦١٤٥٤	٦٤.١٤	٧١٧٩.	٧٧٩٣٤	٨٤٣.٠	٨٤٣.٠	٨٤٣.٠	٨٤٣.٠	٨٤٣.٠	٨٤٣.٠	٨٤٣.٠	
	(٢)	٩٥٣٣١	١.٥٧٤	١.٩٩٦.	١.٠٦٢٠.	١٢٧٢٦.	١٢٧٢٦.	١٢٧٢٦.	١٢٧٢٦.	١٢٧٢٦.	١٢٧٢٦.	١٢٧٢٦.	
	(٣)	١,٥٥	١,٦٥	١,٥٣	١,٣٧	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥١	
السودان	(١)	٥٨٧	٥٢٢	٢٣٦	٣٧١	٣٧.	٣٧.	٣٧.	٣٧.	٣٧.	٣٧.	٣٧.	
	(٢)	٦٦٩	٥١٣	٢٨.	٥٤٥	٧٩.	٧٩.	٧٩.	٧٩.	٧٩.	٧٩.	٧٩.	
	(٣)	١,١٤	٠,٩٨	١,١٩	١,٤٧	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	
سوريا	(١)	٩.٦٩	١٥٥٤٧	١٧٣.١	٢١١٨٤	١٣٢٢.	١٣٥.٠	١٣٥.٠	١٣٥.٠	١٣٥.٠	١٣٥.٠	١٣٥.٠	
	(٢)	٣٩٣.٧	٥.٨٢٩	٥٥.٤٦	٤.٩٤١	١٨٤٣.	١٩٦٣.	٢.٥٤.	٢.٥٤.	٢.٥٤.	٢.٥٤.	٢.٥٤.	
	(٣)	٤,٣٣	٣,٢٧	٣,١٨	١,٩٣	١,٣٩	١,٥٧	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	
تونس	(١)	٥٩٢٤	٧٩.٢	٩٥٥٥	١١٥٩٨	١٧٢٧.	١٧٨.٠	٢٨٢.٠	٢٨٢.٠	٢٨٢.٠	٢٨٢.٠	٢٨٢.٠	
	(٢)	١٦٧٣٤	١٤٢٩٩	١٣٢٧٦	١١٥٨٩	١٨٧٧.	١٩٧٤.	٣٧٨٦.	٣٧٨٦.	٣٧٨٦.	٣٧٨٦.	٣٧٨٦.	
	(٣)	٢,٨٢	١,٨١	١,٣٩	١,٠٠	١,٠٩	١,١١	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	
الإمارات	(١)	٧٤٩٣	٧١٤٣	١٢١٤٩	١٦٧٩٦	٣٩٦٥.	٣٩٦٥.	٣٩٦٥.	٣٩٦٥.	٣٩٦٥.	٣٩٦٥.	٣٩٦٥.	
	(٢)	١٧.٦٥	١٧٧٦١	٢٨٨٧٢	٣٥٨.٧	٨٧١.	٨٧١.	٨٧١.	٨٧١.	٨٧١.	٨٧١.	٨٧١.	
	(٣)	٢,٢٨	٢,٤٩	٢,٣٨	٢,١٣	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	

تكملة جدول رقم (٢) .

الدولة	استيراد							تصدير						
	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
(١) الصومال	-	-	٦٣	٧١	-	-	-	١٠٩٣٨	٤٥٩٩	٤٠٥٨	٢٤٩٤	٣٤٤٠	٣٤٤٠	١٩٧٠
(٢) فلسطين	-	-	-	-	٦٤١٠	٦٦٤٠	٩٩٦٠	-	-	-	-	-	١٦٠	١٠٠
(٣) موريتانيا	٨٨٣	١٠٤	٤٦٣	٤٣٧	-	-	-	٦٧١٧٦	٧٦٢٣٤	٦٠٣٤٦	٧٣٧٣٦	١٥٤٦٦٠	١٠٧٧١٠	١٠١٢٦٠
(١) جزر القمر	٢٢٦	٢٧٠	٢٢٨	٤٥٤	-	-	-	٦٤	٧٣	-	-	-	-	-
(٢) جيبوتي	٨٣٨	٢٢٠	٣٨٣	٣٠٢	١٥٠	١٧٠	١٧٠	٢٠	٢٥	٣٨	٦	٣٠	٣٠	٣٠
(٣) اليمن	٩٨١٢	٣٧٠٧	٤٦٣٦	٦١٤٣	٣٤٠٠	٦٢١٠	٤١٧٠	٣٥٥١٧	١٧٧٠٧	١٩٧٨٩	٤٠٩٠٧	٨٩٦٢٠	٦٥٤٠	٩٢٣٩٠

(١) كميات الاستيراد والتصدير بالطن . (٢) قيمة كميات الاستيراد والتصدير بالآلاف دولار . (٣) متوسط سعر طن الاستيراد والتصدير بالآلاف دولار .

المصدر : جمعت وحسبت من :

- نشرات منظمة FAO .

- نشرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، التقرير السنوي للتنمية الزراعية ، التقرير السنوي للتنمية الزراعية في الوطن العربي ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ .

٦- تسويق الإنتاج السمكي في صورة المختلفة طازجا أو مجمدا أو مصنعا سواء يتم هذا التسويق بين الدول العربية وبعضها فتحقق بذلك سياسة التكامل المطلوبة أو يتم هذا التسويق عالميا وهذا التسويق العالمي يتطلب دراسة لتراق المستهلكين في البلاد المختلفة وتوجيه كل نوع من المنتجات السمكية إلى الأسواق التي تتطلبه .

جدول رقم (٣) : متوسط الكميات وسعر الطن للأسماك المستوردة والمصدرة للدول العربية خلال الفترة الزمنية (١٩٩٧-٢٠٠٣) .

الدولة	متوسط الكمية المستوردة (طن)	متوسط سعر طن الاستيراد (ألف دولار)	متوسط الكمية المصدرة (طن)	متوسط سعر طن التصدير (ألف دولار)
الجزائر	٩٧٠	٠,٨٤	١٠٤٥	١,٢٠
البحرين	٢٨٤٠	٢,٠٧	٦٥٠٤	١,٦٨
مصر	٢٠٣٥٤١	٠,٦٢	١٥٨٧	١,٦٣
العراق	-	-	-	-
الأردن	١٤٠١١	١,٦٩	٤٥٧	١,٧٩
الكويت	٧٠٥٣	٢,٧٤	٥٦١	٨,٨٤
لبنان	١٤٨١٦	٢,٢٢	٢٣١	٢,٣٩
ليبيا	٤٥٩٤	٢,٣٥	٤٣٩٣	٢,٩٥
المغرب	١٥٤٨٩	٠,٦٤	٢٥٦٦٥	٢,٤٠
عمان	١١٥٢٧	٠,٦٠	٤٤٢٢٧	١,٢٨
قطر	١٧٧٢	١,٨٣	٢٢٦٥	٠,٨٨
السعودية	٧٥٤٤٢	١,٥٢	٢٥٩٩	٣,٦٥
السودان	٤٠٤	١,٤٩	٥٣٦	٢,٣١
سوريا	١٤٥١٧	٢,٤٧	-	٦,٦٨
تونس	١٤٠٣٦	١,٥١	١٤٨٦٧	٥,١٧
الإمارات	٦٢٢٦	٢,٢٧	٦٩١٧	٥,١٧
الصومال	-	-	٢١٦٤	٢,١٩
فلسطين	٥٥٠٤٦	١,٧٠	٥٠١٤٠	٩,٣٩
موريتانيا	-	-	٧٠٠٦٨	٢,٢٠
جزر القمر	-	-	-	-
جيبوتي	٣١٩	٣,١٤	٢٦	٢,٦٤
اليمن	٤٢٧٠	١,٤٣	٣٤٥٦٦	١,٨٣
الإجمالي	٤٠٤٩٧٢	-	٤٤٩٨٤٨	-

* متوسط سنتين (٢٠٠٢، ٢٠٠٣) . ** متوسط ثلاث سنوات (٢٠٠١-٢٠٠٣) .

المصدر : جمعت وحسبت من :

- نشرات منظمة FAO .

- نشرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية - التقرير السنوي للتنمية لزارعة في الوطن العربي ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ .

بيان توضيحي للعلاقات التجارية الممكنة للسلعة السمكية بين الدول العربية وفقاً لقيمة الطن المستورد

الدول المستوردة	الدول التي يمكن الاستيراد منها
الجزائر	لا يوجد .
البحرين	مصر ، الأردن ، عمان ، قطر ، اليمن .
مصر	لا يوجد .
العراق	لا يوجد .
الأردن	مصر ، عمان ، قطر .
الكويت	البحرين ، مصر ، الأردن ، لبنان ، عمان ، سوريا ، اليمن ، الصومال ، المغرب ، قطر ، السودان ، جيبوتي ، موريتانيا .
لبنان	البحرين ، الأردن ، عمان ، سوريا ، مصر ، قطر ، الصومال ، موريتانيا ، اليمن .
ليبيا	البحرين ، مصر ، الأردن ، عمان ، سوريا ، الصومال ، اليمن ، قطر ، السودان ، موريتانيا .
المغرب	لا يوجد .
عمان	لا يوجد .
قطر	مصر ، اليمن ، البحرين ، الأردن .
السعودية	عمان ، قطر .
السودان	قطر ، عمان .
سوريا	البحرين ، مصر ، الأردن ، لبنان ، عمان ، السعودية ، الصومال ، المغرب ، قطر ، موريتانيا ، اليمن ، السودان .
تونس	عمان .
الإمارات	البحرين ، الأردن ، عمان ، سوريا ، مصر ، قطر ، الصومال ، موريتانيا ، اليمن .
الصومال	لا يوجد .
فلسطين	البحرين ، مصر ، عمان ، قطر .
موريتانيا	لا يوجد .
جزر القمر	-
جيبوتي	البحرين ، مصر ، الأردن ، لبنان ، عمان ، اليمن ، ليبيا ، المغرب ، قطر ، السودان ، موريتانيا ، الصومال .
اليمن	عمان .

المصدر : النتائج المتحصل عليها من بحوث الدراسة .

وهناك حقيقتان يجب أن تكونا واضحتين أمام أعين المسؤولين على جميع المستويات في الدول

العربية هما :

- ١- أن قلة البروتين الحيواني في معظم الدول العربية من المصادر الأرضية الطبيعية جعلت من الاهتمام بالإنتاج السمكي ضرورة ملحة .
- ٢- إن الاتجاه إلى سياسة الاستزراع السمكي سواء في المياه الداخلية أو المياه البحرية في معظم الدول العربية ضرورة ملحة باعتباره أحد الحلول السريعة ، وهو مجال إنتاجي تحت السيطرة وأحد الحلول التي يستعان بها في توفير الأسماك اللازمة للاستهلاك الوطني سعياً وراء توفير البروتين السمكي كجزء من استراتيجية العمل العربي في مجال الأمن الغذائي .

المراجع

- ١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمكتب الإقليمي للفاو بالقاهرة ، بالتعاون مع وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية بالمغرب ، وقائع وتوصيات مؤتمر الاستثمار والتجارة في قطاع المصايد السمكية ، الدار البيضاء ، المملكة المغربية ، ٧-١٠ نوفمبر ١٩٩٥ .
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية بسلطنة عمان ، ورشة العمل التدريبية حول تقدير المخزون السمكي في الوطن العربي ، مسقط ، سلطنة عمان ، ٢٦-٢٩ ديسمبر ٢٠٠٤ .
- ٣- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، التقرير السنوي للتنمية الزراعية في الوطن العربي ، سنوات ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ .
- ٤- القرشلي وأخرون ، إنتاج واستهلاك الأسماك في الدول العربية الأفريقية والآسيوية والتوقع المستقبلية لها ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، علوم البحار ، عدد خاص : الندوة الثانية لبيئة البحر الأحمر ، المجلد ١٢ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) ، مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- ٥- أمين وأخرون ، الإنتاج ، الاستهلاك والتجارة الخارجية للأسماك من مصايد الوطن العربي ، مجلة المعهد العالي للصحة العامة ، مجلد ٢٦ ، نوفمبر ١ (١٩٩٦) ، المعهد العالي للصحة العامة ، جامعة الإسكندرية .
- 6- F.A.O., 2000, Fishery Statistics Yearbook, Commodities, Vol. 90, Rome, Italy.
- 7- F.A.O., 2000, Fishery Statistics Yearbook, Catch and Landing, Vol. 90/1, Rome, Italy.

ECONOMIC INTEGRATION IN PRODUCTION AND TRADE OF FISH COMMODITY IN ARAB COUNTRIES

Abo El-Eneen, S. M. and S. A. Fattouh

National Institute of Oceanography & Fisheries Alexandria, Egypt

ABSTRACT

Introduction: Arab countries have great potentialities that can be utilized in the field of water resources. They have extensive and wide varieties of seas, oceans, gulfs, rivers and lakes for production of fishes of marine, brackish and fresh water origin, in addition to farming fish by several types of aquaculture. These water resources are renewable for producing fish and non-fish organisms that can be used to satisfy need for protein food resources, as well as, for exporting purposes.

In spite of these facts, none of the individual Arab country or some group of them were able to plan or implement consistent policies for effective exploitation of their fishery water resources or attaining fish food self-sufficiency. The majority of Arab countries are suffering from deficit in their fishery foreign trade.

Aim of study: To investigate the existing potentials of Arab water resource that can be utilized in fish production and means for developing fish processing and trade.

To investigate magnitude of fish production and consumption in Arab countries and means for economic integration of fishery resources.